بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

الحجاب

الخُطبةُ الأُولَى:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَنَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ ‌إِلَّا ‌وَأَنْتُمْ ‌مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: 102]، ﴿يَاأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ ‌وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾[النساء:1]، ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا ‌قَوْلًا ‌سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا (٧١)﴾ [الأحزاب: 70-71].

أما بعد:

فَيا عِبادَ الله: لَقد تَعبَّدَ اللهُ تَعالَى نِساءَ المؤمنينَ بفرضِ الحجابِ عليهنَّ، الساترُ لجميعِ أبدانهنَّ وزينتهنَّ، أمامَ الرجالِ الأجانب عنهنَّ، تعبدًا يُثاب على فعله ويُعاقَب على تَركِه، ولهَذا كانَ هَتْكُهُ مِنْ الكبَائِر المُوبِقَات، ويجرُ إلى الوقوعِ في كبائرٍ أُخرى، مِثْل: تَعمُّد إبداءِ شيءٍ مِنَ البَدنِ، وتعمّد إبداءِ شيءٍ مِنَ الزِّينةِ المُكْتَسَبة، والاختلاطِ، وفتنةِ الآخرين، إلى غيرِ ذلكَ مِنْ آفاتِ هَتكِ الحجاِب.

قَالَ اللهُ تَعالَى: ﴿يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ ‌قُلْ ‌لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [الأحزاب: 59]، وقال سبحانه: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ ‌مِنْ ‌وَرَاءِ حِجَابٍ﴾ [الأحزاب: 53].

فَعَلى نِساءِ المؤمنينَ الاستجابة إلى الالتزامِ بما افتَرضَهُ اللهُ عَليهنَّ من الحجابِ والسترِ والعفةِ والحياءِ طاعةً للهِ تعالى، وطاعةً لرسولهِ ﷺ، قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ ‌الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا﴾ [الأحزاب: 36].

كيفَ ومِنْ وراءِ افتراضِهِ حِكَمٌ وأسرارٌ عَظيمةٌ، وفضائلَ محمودة، وغاياتٍ ومصالحٍ كبيرةٍ، منها:

حِفْظُ الأعرَاضِ: فالحجابُ حِرَاسةٌ شرعيةٌ لحفظ الأعراض، ودفعِ أسبابِ الرِّيبةِ والفتنةِ والفساد.

الحجابُ داعيةً إلى طهارةِ القلوب، وعمارتِها بالتقوى، وتعظيمِ الحرماتِ، وصَدَقَ اللهُ سبحانَه إذْ يَقُولُ: ﴿ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ ‌وَقُلُوبِهِنَّ﴾ [الأحزاب: 53].

الْحِجَابُ دَاعِيَةً إِلَى تَوْفِيرِ مَكَارِمِ الْأخْلَاقِ مِنَ الْعِفَّةِ وَالْاِحْتِشَامِ وَالْحَيَاءِ وَالْغَيْرَةِ، وَالْحَجْبُ لِمَسَاوِيِهَا مِنَ التَّلَوُّثِ بِالشَّائِنَاتِ كَالْتَّبَذُّلِ وَالتَّهَتُّكِ وَالسفَالَةِ وَالْفَسَادِ.

الْحُجَّابُ عَلامَةٌ شَرْعِيَّةٌ عَلَى الْحَرَائِرِ الْعَفِيفَاتِ فِي عِفَّتِهِنَّ وَشَرَفِهِنَّ، وبُعْدَهُنَّ عَنِ الدَّنَسِ وَالرِّيبَةِ وَالشَّكِّ، قَالَ تَعالَى: ﴿ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ﴾ [الأحزاب: 59].

وصلاحُ الظاهرِ دليلٌ عَلى صلاحِ الباطنِ، وإنَّ العَفَافَ تاجُ المرأةِ، ومَا رَفْرَفَتْ العِفَةُ عَلى دَارٍ إِلا أَكسَبَتْهَا الهَنَاء.

ولمَا أنشدَ الشاعرُ النُّميري عِندَ الحَجْاجِ قولَه:

‌يُخَمِّرْنَ ‌أطرافَ البَنانِ من التُّقى ... ويَخْرُجْنَ بالأسْحارِ مُعْتَجِراتِ

قالَ الحجاجُ: "وهَكذَا المرأةُ الحرةُ المسلمةُ.

الحجابُ وقايةٌ اجتماعيةٌ مِنَ الأذَى، وأمراضِ القلوبِ، فَيَقْطَعُ الأطماعَ الفاجِرةِ، ويَكُفُ الأعينَ الخائنةَ، ويدفعُ أذى الرجلِ في عِرضِه، وأذَى المرأةِ في عِرضِهَا ومَحارِمَها، ووقايةً مِن رَمي المحْصَنَاتِ بالفواحِش، وقَالَةِ السوءِ ودَنَسِ الرِّيبةِ وسوءِ الظنِ، وغيرِهَا مِنَ الخطراتِ الشَّيطانِيَةِ.

‌حُورٌ ‌حرائر ‌ما ‌هَمَمْنَ بِريبةٍ ... كَظِبَاء مَكَّة صيدهنَّ حرامُ

الحجابُ مِنْ أَعظمِ مَا يُثَبِّتُ دعائمَ الأُسَرِ والمجتمعاتِ، ويحميها مِنْ فَسَادِ البُيوتِ وتَقَطُّعِ الأرحامِ، والشِقَاقِ والطلاقِ بِسببِ التَفرِيطِ فِي هَذا الواجبِ العظيم.

الْحُجَّابُ حِفظٌ لِلْحَيَاءِ؛ وَهُوَ مَأخوذٌ مِنَ الْحَيَاةِ، فَلَا حَيَاةَ بِدُونِه، وَهُوَ خُلُقُ يُودِعُهُ اللهُ فِي النُّفُوسِ الَّتِي أَرَادَ سُبْحَانَهُ تَكْريمَهَا وإعْزَازَهَا وَتَفْضِيلَهَا، قَالَ ﷺ: «‌الحَيَاءُ ‌لَا ‌يَأْتِي ‌إِلَّا ‌بِخَيْرٍ»[أخرجه البخاري (6117)، ومسلم (37) عن عمران بن حصين ]، وفي رواية: «‌الْحَيَاءُ ‌خَيْرٌ ‌كُلُّهُ»[أخرجه مسلم (37) عن عمران بن حصين ].

فَالْحَيَاءُ يَبْعَثُ عَلَى الْفَضَائِلِ وَيَدْفَعُ الرَّذَائِل، وَهُوَ مِنْ خصَائِصِ الْإِنْسَانِيَّةِ وَخِصَالِ الْفِطْرَةِ، وَقَبْلَ ذَلِكَ وَبَعْدَهُ هُوَ خُلقُ الْإِسْلَامِ، وَالْحَيَاء شُعْبَةٌ مِنْ شُعَبِ الْإيمَانِ، وَهُوَ مِنْ مَحْمُودِ خِصَالِ العَربِ الَّتِي أَقَرَّهَا الْإِسْلَامُ وَهَذَّبَهَا وَزَكَّاهَا وَدْعَا إِلَيْهَا، قَالَ عَنتَرةُ العَبْسِي:

وَأَغَضُّ طَرفي ما بَدَت لي جارَتي \*\*\* حَتّى يُواري جارَتي مَأواها

إِنّي اِمرُؤٌ سَمحُ الخَليقَةِ ماجِدٌ \*\*\* لا أُتبِعُ النَفسَ اللَجوجَ هَواها

فآلَ مَفعُول الحياءِ إلى التحلي بالفضائلِ، وإلى سياجٍ رادعٍ، يَصدُ النفسَ ويَزجُرَهَا عن تَطورها وتمادِيها في الرذائلِ والقبائحِ قَالَ ﷺ: «إنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ الْأُولَى إذَا لَمْ تَسْتَحِ فَاصْنَعْ مَا شِئْت» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (3484) عن أبي مسعود ].

ومَا الحجابُ إلا وسيلةٌ فَعالَةٌ لحفظِ الحياءِ، وخَلعُ الحجابِ خَلعٌ للحياءِ. وما أعظمَ هذا القَصَص في سُورةِ القَصَص فِي قِصَةِ ابْنَتَي شَيخ مَديَن: ﴿فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا ‌تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ﴾ [القصص: 25]، فَقد جَاء عَنْ عُمَرَ بسند صحيح أنه قال: "جاءت تمشي على استحياء قَائِلَةً بثوبها على وجهها، لَيْسَت بِسَلْفَعٍ مِن النساء ولاّجةً خرَّاجة ". والسلفع من النساء: الجريئة السليطة" [ذكره ابن كثير في تفسيره [3/384]. ففي القصة من الأدب والعفة والحياء، ما بلغ ابنة الشيخ مبلغًا عجيبًا في التحفظ والتحرز، إذ قالت: ﴿‌إِنَّ ‌أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا﴾ [القصص: 25]، فجعلت الدعوة على لسانِ الأبِ، ابتعادًا عن الرَّيبِ والرِّيبة، إنَّها نِتاجُ تربيةٍ صالحةٍ على الحجابِ والعفةِ والحياءِ.

الْحِجَابُ يَمنعُ عَنْ مُجْتَمَعَاتِ أهْلِ الْإِسْلَامِ آفاتٍ كَثِيرَةٍ مَنْ عَادَاتِ الْجَاهِلِيَّةِ وَأهْلِ الْكُفْرِ وَالْفُسُوقِ وَالنِّفَاقِ، يَمْنُعُ نُفُوذُ التَّبَرُّجِ وَالسُّفُورِ والتعري وَالْاِخْتِلَاط إِلَى مُجْتَمَعَاتِ أهْلِ الْإِسْلَامِ.

الحجابُ حَصَانةٌ ضِد الزِنَا والإباحيةِ، فلا تَكونُ المرأةُ والفتاةُ إناءً لكلِ والغ.

لَقدْ قَالَ النَّبيُّ ﷺ: «‌المَرْأَةُ ‌عَوْرَةٌ، فَإِذَا خَرَجَتْ ‌اسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطَانُ» [رواه الترمذي (1173) وغيره، عن عبد الله بن مسعود ].

والحجاب ساتر لها، وهذا من التقوى، قال الله تعالى: ﴿يَابَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا ‌وَلِبَاسُ ‌التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾[الأعراف: 26]، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ ‌أَسْلَمَ -رحمه الله-: في تَفسيرِ هذهِ الآية: "يَتَّقِي اللَّهَ، ‌فَيُوَارِي ‌عَوْرَتَهُ، فَذَاكَ لِبَاسُ التَّقْوَى"[تفسير ابن كثير (3/401)]. وفي دُعاءِ النَّبي ﷺ: «اللَّهُمَّ ‌اسْتُرْ ‌عَوْرَاتِي وَآمِنْ ‌رَوْعَاتِي» [أخرجه ابن ماجه (3871) وغيره، عن ابن عمر].

الْحُجَّابُ حفظٌ لِلْغَيْرَةِ، وَالْغَيْرَةُ هِي مَا رَكَّبهُ اللهَ فِي الْعَبْدِ مِنْ قُوَّةٍ رُوحِيَّةٍ تَحْمِي الْمَحَارِمَ وَالشَّرَفَ وَالْعَفَافَ مِنْ كُلِّ مُجْرِمٍ وَغَادِرٍ، وَالْغَيْرَةَ فِي الْإِسْلَامِ خُلقٌ مَحْمُودٌ؛ قَالَ النَّبي ﷺ: « «‌إِنَّ ‌اللهَ ‌يَغَارُ، وَإِنَّ ‌الْمُؤْمِنَ ‌يَغَارُ، وَغَيْرَةُ اللهِ أَنْ يَأْتِيَ الْمُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ» [متفق عليه من حديث أبي هريرة ]. وقَالَ ﷺ في خُطبةِ الكسوفِ: «يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ وَاللَّهِ مَا مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ أَنْ ‌يَزْنِيَ ‌عَبْدُهُ أَوْ تَزْنِيَ أَمَتُهُ» [متفق عليه من حديث عائشة].

فَالْحِجَابُ بَاعِثٌ عَظِيمٌ عَلَى تَنْمِيَةِ الْغَيْرَةِ عَلَى الْمَحَارِمِ أَنْ تُنْتَهَكَ أَوْ يُنَالُ مِنْهَا، وَبَاعِثٌ عَلَى تَوَارُثِ هَذَا الْخُلقِ الرَّفيعِ فِي الْأُسرِ وَالذَّرَارِي، غَيْرَةَ النِّسَاءِ عَلَى أَعْرَاضِهِنَّ وَشَرَفِهِنَّ، وَغَيْرَةَ أوليائهنَّ عَليهنَّ، وَغَيْرَةَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى حُرمَاتِ الْمُجْتَمَعِ مَنْ أَنْ تُنَالَ أَوتُخْدِشُ بِمَا يجَرحُ كَرَامَتهَا وَطَهَارتِهَا.

ولهذا صار ضد الغيرة: الدياثة، وضد الغيور: الديُّوث؛ وهو الذي يُقرُ في أهلهِ، ولا غَيرةَ له عليهِم، ولذا سَدَّ الشرعُ المطَّهرُ الأسبابَ الموصلةِ إلى هتكِ الحجابِ وإلى الدِّياثةِ، بما حَده من حُدودٍ، وشَرعَ مِن أوامرَ تَحفظُ سِياجَ العِفَةِ والطَهَارَةِ والنَّقاءِ في مجتمعاتِ أهلِ الإسلامِ.

وَإِذَا أَرَدْتُم أَنْ تعَرفُوا فَضْلَ الْحِجَابِ وَسِتْرِ النِّسَاءِ، فَاُنْظُرُوا إِلَى حَالِ الْمُتَحَجِّبَاتِ، مَاذَا يُحِيطُ بِهنَّ مِنَ الْحَيَاءِ، وَالْبُعْدِ عَنْ مُزَاحَمَةِ الرِجالِ، والتصونِ التَّام عَنِ الْوُقُوعِ فِي الرَّذَائِلِ، أَوْ أَنْ تَمْتَدَّ إِلَيْهِنَّ النَّظَرَاتِ الْفَاجِرَةِ! وَاُنْظُرُوا إِلَى حَالِ أوليائهنَّ مَاذَا لَدَيْهِمْ مِنْ شَرَفِ النَّفْسِ وَالْعِزَّةِ وَالْكِرَامَةِ، والْحراسَةِ لِهَذِهِ الْفَضَائِلِ وَالْمَحَارِمِ؟

وقارنوا هذا -بارك الله فيكم- بحالِ المتبرجةِ السافرةِ وقدْ تساقطتْ مِنهَا هذهِ الفضائلُ بقدرِ ما لديها من سُفورٍ وتَهتُّكٍ، وتجدُ ولِيَهَا لا تَتَحركُ منهُ شَعرة؛ لِموتِ غَيرَتِهِ أو العذابِ النَّفسِي بِسبَبِ عَدمِ قُدرتِه، وَسُقُوطِ قِوَامَتِهِ عَلَى مولياتِهِ، نعَوذُ بِاللهِ مِنْ مَوْتِ الْغَيْرَةِ.

قَالَ تَعَالَى: ﴿‌الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾[النساء: 34] فَضَائِلٌ كَثِيرَةٌ، وَمَكَارِمٌ عَظِيمَةٌ لِهَذِهِ الْفَرِيضَةِ الْجَلِيلةِ.

اللَّهُمَّ احْفَظْ نِسَاءَ وبناتِ الْمُسْلِمِينَ، واجعلهنَّ صَالِحَاتٍ هَادِيَاتٍ مَهْدِيَّاتٍ، وَبِأُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَالصَّحَابِيَّاتِ مُقْتَدَيَات.

الخطبة الثانية

الحمدُ للهِ ربِّ العالَمينَ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على سيِّدِ الأنبياءِ والمرسَلينَ، وعلى آلِه وصحْبِه أجمعينَ، ومَن تَبِعَهم بإحسانٍ إلى يَومِ الدِّينِ.

أمَّا بعدُ؛ فِيَا مَعَاشِر الْآبَاءِ وَالْأَزْوَاجِ اِتَّقَوْا اللهَ فِي أَهْلِيِّكُمْ وَعَلمُوهُمْ هَذَا الشَّرَعِ الْمُطَهرِ، عَلِمُوهُمْ سَوَّرَة النُّورِ وَالنِّسَاءِ وَالتَّحْرِيمِ، رَبُّوهُمْ وَدَرِّبُوهُمْ عَلَى سِيْرَةِ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ وَأُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَالصَّحَابِيَّاتِ الْجَلِيلَاتِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا ‌وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ [التحريم: 6]، قَالَ عَلي : "أَدِّبُوهُمْ، وعَلموهم" [تفسير ابن كثير (8/167)].

وَاجِبٌ عَلَى المربين وَالْمُرَبَّيَاتِ غَرْسَ الْحَيَاءِ، وَالتَّرْبِيَةِ الْقَائِمَةِ عَلَى هَدْي الْكِتَابِ وَالسَّنَةِ وَقيمِ الْمُجْتَمَعِ الْمُسْلِمِ الْمُحَافِظِ، فَالْجَمِيع عَلَيْهِ كِفْلُهُ مِنْ هَذَا الْوَاجِبِ الْعَظِيمِ.

هذا؛ ‌وصلُّوا ‌وسلِّموا ‌على الرحمةِ المُهداةِ، والنِعمةِ المُسداةِ: نبيكُم محمدٍ رسول الله ﷺ، فقدْ أمرَكُم بذلكَ ربُّكم في مُحكمِ تَنزيلِه، فَقَالَ -عزَّ شأنُه: ﴿‌إِنَّ ‌اللَّهَ ‌وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: 56].

اللهم صلِّ وسلِّم وبارِك على عبدك ورسولك نبينا محمد الحبيب المُصطفى، والنبي المُجتبى، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وعلى أزواجه أمهات المؤمنين، وارضَ اللهم عن الخلفاء الأربعة الراشدين، الأئمة الحُنفاء المهديين: أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعليٍّ، وعن الصحابة أجمعين، والتابعين ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين، وعنَّا معهم بعفوك وجُودك وإحسانك يا أكرم الأكرمين.

اللَّهُمَّ إنَّا نسألُك أن تَنصُرَ المسلِمينَ في كُلِّ مكانٍ، اللَّهُمَّ انصُرْهم على مَن ناوأَهم وعادَاهم.

اللَّهُمَّ اهزِمِ الكفَّارَ، وأَنزِلْ بهم بَأسَك الَّذي لا يُرَدُّ عن القَومِ المُجرِمينَ.

اللَّهُمَّ رُدَّ كَيدَ الرَّوافضِ في نُحورِهم، وخلِّصْ بِلادَ المسلِمينَ من شَرِّهم وفِتَنِهم، واضرِبْ علَيهم ذُلًّا وهَوانًا مِن عِندِك.

اللَّهُمَّ احفظْ لبِلادِنا أَمنَها وإيمانَها وعقيدَتها واستقرارَها، ورُدَّ كَيْدَ الكائدينَ في نُحورِهم، واقضِ على أَهلِ الفِتنةِ والفَسادِ والزَّيغِ والعِنادِ.

اللَّهُمَّ انصُرْ جُنودَنا المرابِطينَ في الحُدودِ، اللَّهُمَّ انصُرْهم بنَصرِك، وأيِّدْهم بتأييدِك، اللَّهُمَّ واخلُفْهم في أَهلِهم بخَيرٍ.

اللَّهُمَّ وفِّقْ وَلِيَّ أَمرِنا بتوفيقِك، وأيِّدْه بتأييدِك، اللَّهُمَّ وفِّقْه لِهُداكَ، واجعلْ عَمَلَه في رِضاك، واجْزِه اللَّهُمَّ عن الإسلامِ وأَهلِه خَيرَ الجَزاءِ.

عِبادَ اللهِ: إنَّ اللهَ يأمرُ بالعدلِ والإحسانِ وإيتاءِ ذي القُرْبى، ويَنهَى عن الفحشاءِ والمُنكَرِ والبغيِ، يَعِظُكم لعلَّكم تذكَّرون؛ فاذكروا اللهَ العظيمَ الجليلَ يَذكُرْكم، واشكُرُوه على نِعَمِه يَزِدْكم، ولَذِكرُ اللهِ أكبرُ، واللهُ يعلمُ ما تصنعون.

أَعَدَّها

د. سعيدُ بن سعد آل حماد

[www.alhmmad.net](http://www.alhmmad.net)

**26/11/1441هـ.**